Comprehensive Journal of Science
Volume (10), Issue (37), (NOV. 2025)
SICST2025, www.sicst.ly
ISSN: 3014-6266

مجلة العلوم الشاملة
عدد خاص بالمؤتمر الدولي الثالث للعلوم والتقنية
المجلد (10)، العدد (37)، (نوفمبر2025)
ردمد: 3014-6266

أثر الذكاء الاصطناعي التوليدي وأدواته المتاحة في دعم الأكاديميين والتعليم الجامعي في ليبيا: الفرص والتحديات

[1]حنان عمار احمد القرباع , [2]مصباح بلعيد مصباح حدود

المعهد العالي للعلوم والتقنية قصر خيار

hnanalgrbaa@gmail.com Email:

Received: 30-09-2025; Revised: 10-10-2025; Accepted: 31-10-2025; Published: 25-11-2025

الملخّص

يتناول هذا البحث أدوات الذكاء الاصطناعي (AI) في ليبيا، ويستعرض الأدوات والمنصات المتاحة والأكثر شيوعا واستخداما في ليبيا من قبل الأكاديميون والطلبة، ودورها في التعليم والبحث العلمي، العقبات التقنية والجغرافية، وتوصيات عملية لتوسيع وتفعيل استخدامها بما يخدم جودة التعليم والبحث العلمي في الجامعات الليبية. يعتمد البحث على مراجعة منشورات محلية وإقليمية، تقارير مؤسسية وأخبار عن مبادرات وشركات تقنية تعمل داخل أو لخدمة السوق الليبي.

إن أهمية هذا البحث تكمن في تسليط الضوء على الأدوات الذكية الأكثر شيوعًا واستخدامًا في البيئة الليبية، وكيفية توظيفها في خدمة العملية التعليمية والبحثية. كما يهدف إلى استعراض التحديات التي تحول دون الاستفادة الكاملة منها، مع تقديم رؤى وتوصيات عملية يمكن أن تسهم في تعزيز حضور هذه الأدوات في الجامعات الليبية.

الكلمات المفتاحية: الذكاء الاصطناعي التوليدي، التعليم الجامعي في ليبيا، الأدوات الرقمية، البحث العلمي

Abstract

This study examines Artificial Intelligence (AI) tools in Libya, highlighting the most common and widely used platforms among academics and students. It explores their role in education and scientific research, the technical and geographical challenges they face, and provides practical recommendations to enhance and expand their use in improving the quality of education and research in Libyan universities.

The research relies on a review of local and regional publications, institutional reports, and news related to initiatives and technology companies operating within or serving the Libyan market.

The importance of this study lies in shedding light on the most common smart tools used in the Libyan context and how they can be employed to support educational and research processes. It also aims to identify the challenges hindering their full utilization and to present practical insights and recommendations that can strengthen the presence of these tools in Libyan universities.

Keywords: Generative Artificial Intelligence, Higher Education in Libya, Digital Tools, Scientific Research

المقدّمة

شهد العالم خلال السنوات القليلة الماضية انتشارًا واسعًا لتطبيقات الذكاء الاصطناعي في التعليم العالي: أدوات لتوليد المحتوى، منصات للغة الطبيعية (NLP) مثل أنظمة المحادثة، منصات حوسبة سحابية لتشغيل النماذج، وأدوات تحليل البيانات. في ليبيا نلاحظ ظهور بوادر اعتماد متزايد لهذه التقنيات عبر مبادرات وزارية، ومبادرات شركات ومطوري برمجيات محليين وإقليميين، رغم تحديات البنية التحتية والجغرافية .

أدى التطور السريع في تقنيات الذكاء الاصطناعي إلى بروز أدوات قادرة على محاكاة قدرات الإنسان اللغوية بدرجة عالية من الكفاءة، ومن أبرزها أنظمة الذكاء الاصطناعي التوليدي. ومن اشرها نموذج ChatGPTالدي أخد اهتمام واسع منذ ظهوره، إذ أثبت فعاليته في إنتاج النصوص وتقديم الإجابات في مختلف المجالات.وزيادة الانتاج العلمي ،فهو يتيح فرصًا للتعلم الذاتي، وتحسين الكتابة الأكاديمية، وتوسيع دائرة المعرفة. وفي المقابل، قد ينتج هذا التوجه مخاوف عديدة تتعلق بالاعتماد المفرط على التقنية، وضعف مهارات التحليل ، إضافةً إلى تحديات مرتبطة بالنزاهة الأكاديمية والخصوصية.

في ليبيا، وعلى الرغم من التحديات الاقتصادية والتقنية التي تعاني منها مؤسسات التعليم العالي، بدأت ملامح التحول نحو تبني أدوات الذكاء الاصطناعي تظهر بشكل تدريجي. إذ وجد الطلبة وأعضاء هيئة التدريس في هذه الأدوات فرصًا لتجاوز بعض العقبات التقليدية التي كانت تحد من قدراتهم، سواء في إعداد الأبحاث، أو الاطلاع على المصادر الأجنبية، أو حتى في تطوير طرق تقديم المحاضرات.

الدراسات السابقة

قامت كل من عائشة حامد، نادية السنوسي بدراسة بعنوان : استقصاء وعي الطلبة واستخدامهم وإدراكهم لأداة ChatGPT في التعليم العالي الليبي – دراسة حالة في جامعة بنغازي (2024) ملخص الدراسة: تناولت هذه الدراسة وعي طلبة جامعة بنغازي باستخدام أداة ChatGPT في العملية التعليمية. اعتمدت الباحثتان على منهج وصفي كمي باستخدام استبيان إلكتروني شمل (108) طالبًا من مختلف التخصصات. أظهرت النتائج أن أغلب الطلبة على دراية بالأداة لكن نسبة الاستخدام المنتظم كانت محدودة، وأنهم يدركون فوائدها في تبسيط المفاهيم ودعم البحث العلمي، إلى جانب مخاوف من الاعتماد الزائد عليها. أوصت الدراسة بضرورة تنظيم استخدام الذكاء الاصطناعي في الجامعات، وتقديم ورش تدريبية لرفع كفاءة الطلبة والأساتذة في التعامل مع هذه الأدوات. وقامتا المؤلفتان: انتصار أبوالقاسم، منال حسن بدراسة بعنوان: دمج أداة ChatGPT في التعليم والتعلّم: دراسة حالة في الجامعات الليبية (2024) ملخص الدراسة: ركزت الدراسة على تحليل واقع استخدام ChatGPT في الجامعات اللي

بية ومدى تقبّل الأساتذة والطلبة لهذه التقنية. استخدمت الباحثتان منهجًا مختلطًا (كمي ونوعي) عبر استبيان شمل أكثر من (1000) مشارك من جامعات مختلفة. خلصت النتائج إلى أن معظم المشاركين لديهم رغبة قوية في تعلّم استخدام ChatGPT رغم ضعف المعرفة التقنية التفصيلية به. كما تبين أن الطلبة يستخدمونه أساسًا في الكتابة الأكاديمية، تلخيص النصوص، والبحث العلمي. أوصت الباحثتان بضرورة وضع سياسات جامعية تنظّم استخدام أدوات الذكاء الاصطناعي، وتوفير برامج تدريبية تسهم في الاستخدام المسؤول لهذه الأدوات بما يحافظ على النزاهة الأكاديمية.وقامت كل من نجاح برود، خلود العوزي، زينب الفزّاني، ناهد أياد، هاجر البشكار ببحث حول: رؤى أعضاء هيئة التدريس حول استخدام الذكاء الاصطناعي كأداة لإنشاء المحتوى في التعليم العالي الليبي: دراسة حالة في جامعة الزاوية (2024) ملخص الدراسة: هدفت الدراسة إلى التعرف على آراء أعضاء هيئة التدريس بجامعة الزاوية حول استخدام الذكاء الاصطناعي في تصميم وإنتاج المحتوى التعليمي. استخدم الباحثون منهجًا مختلطًا يجمع بين الاستبيانات والمقابلات النوعية، شمل (119) مدرسًا من مختلف الكليات. أظهرت النتائج أن 71.9% من المشاركين يرون أن الذكاء الاصطناعي يمكن أن يحسّن جودة المحتوى، بينما أبدى 96% منهم الحاجة لتدريب متخصص في هذا المجال. كما لاحظت الدراسة محدودية الاستخدام العملي لهذه التقنيات بسبب نقص التدريب وضعف البنية التحتية التقنية. أوصت الدراسة بتكثيف برامج التدريب الأكاديمي والتقني، ووضع سياسات أخلاقية لاستخدام أدوات الذكاء الاصطناعي في التعليم الجامعي. وعمل بحث من قبل : عبدالسلام محمد، عبدالرؤوف عبد الرحمن، صلاح أبغنيسة، أميرة الزويبي عنوان البحث: تقنيات الذكاء الاصطناعي وأثرها على التعليم العالي في ليبيا: دراسة ميدانية بجامعة بنغازي (2025) ملخص الدراسة: تناولت الدراسة أثر تقنيات الذكاء الاصطناعي في تحسين جودة التعليم الجامعي في جامعة بنغازي. استخدم الباحثون المنهج الميداني النوعي عبر مقابلات مع (18) مشاركًا من الأساتذة والطلبة ومسؤولي الجامعة. أظهرت النتائج أن استخدام أدوات الذكاء الاصطناعي ساعد على تحسين التفاعل الأكاديمي، ورفع كفاءة تقييم الطلبة، وتحسين جودة الأداء الأكاديمي بنسبة بلغت نحو 15%. كما كشفت الدراسة عن تحديات كبيرة تتعلق بـ ضعف البنية التحتية التقنية، وقلة الوعي الرقمي، ونقص التدريب الأكاديمي. أوصت الدراسة بضرورة استثمار أكبر في البنية الرقمية، وتبني سياسة وطنية واضحة لاستخدام الذكاء الاصطناعي في التعليم الجامعي.

خلاصة تحليلية للدراسات الليبية السابقة: تجمع هذه الدراسات الأربع على أن الذكاء الاصطناعي التوليدي يمثل فرصة واعدة لتحسين التعليم الجامعي في ليبيا، خاصة في مجالات البحث والكتابة الأكاديمية وتطوير المناهج. لكنها في المقابل تبرز تحديات واضحة تشمل ضعف البنية التحتية، غياب

السياسات التنظيمية، ونقص التدريب المهني والتقني. جميع الدراسات أوصت بضرورة وضع أطر أخلاقية واضحة لاستخدام أدوات مثلChatGPT ، و

تفعيل برامج تدريبية للأساتذة والطلاب تضمن الاستخدام السليم لهذه التقنيات بما يخدم تطوير التعليم العالي في ليبيا .

مع تسليط الضوء على الفرص ، والتحديات التي قد تنجم عن استخدامه، وصولًا إلى اقتراح توصيات عملية تضمن الاستخدام المسؤول لهذه التكنولوجيا.

إن استخدام هذه النماذج في البيئة التعليمية الجامعية يفتح آفاقًا جديدة أمام الطلبة وأعضاء هيئة التدريس في زيا أهداف البحث

أهداف البحث

إبراز الدور الإيجابي الذي يمكن أن تؤديه أدوات الذكاء الاصطناعي في تحسين العملية التعليمية الجامعية: تحليل التحديات والمخاطر التي قد تنشأ نتيجة الاعتماد غير المنضبط على الذكاء الاصطناعي.

توضيح الأبعاد التربوية والأخلاقية المرتبطة باستخدام هذه الأداة.اقتراح سبل عملية يمكن من خلالها توظيف ChatGPT بطريقة متوازنة في البيئة الجامعية.

منهجية البحث

تم جمع المواد من: مقالات علمية محلية وإقليمية، أخبار ومواقع شركات تقنية عاملة في ليبيا، تقارير مبادرات تعليمية) مثل شراكة ICESCO مع وزارة التعليم الليبية(، ودراسات حالة لجامعات ليبية حول وعي الطلاب والأستاذة بأدوات مثل .ChatGPT ركزنا على الوثائق المنشورة بين 2023 و2025 لتقديم صورة معاصرة عن الوضع .

الجزء الأول — أدوات ومنصات متاحة ويستخدمها الأكاديميون والطلبة في ليبيا

1 .أدوات عالمية متاحة في ليبيا (باستخدام الإنترنت)

نماذج المحادثة والكتابة ChatGPT :(LLMs) و Bardوغيرها متاحة للطلاب وأعضاء هيئة التدريس لأغراض توليد نصوص، شرح مفاهيم، وإنشاء اختبارات .

منصات الحوسبة السحابية والأدوات البحثية Google Colab :و Hugging Faceو Kaggleتُستخدم لتنفيذ تجارب تعليم الآلة وبناء بعض النماذج الصغيرة. هذه الأدوات مفيدة لطلبة الحاسوب والهندسة والبحث.

أدوات التحليل والاحصاء المدعومة بالذكاءالاصطناعي: هناك عدة برامج مثل RapidMiner أو مكتبات Python (scikit-learn, PyTorch, TensorFlow)تُستخدم في المشاريع البحثية ومواد الكورسات.

2 .حلول إقليمية ومحلية أو مُكيَّفة لسوق ليبيا

مبادرات ونماذج محلية :(LibiGPT / Libigpt / LibiGPT) هناك إعلانات ومبادرات لتطوير نماذج مخصّصة للغة واللهجات المحلية وللمواضيع القومية، مما قد يزيد من كفاءتها للتعليم باللغة العربية أو اللهجات المحلية. مثل هذه المبادرات تتطور غالبًا بمجموعات بحثية محلية أو أفراد مهتمين .

شراكات شركات اتصالات ومطوّري روبوتات المحادثة: على سبيل المثال تعاونات بين مزوّدي خدمات محلية) مثل (Almadar Aljadid وشركات إقليمية مثل WideBot لنشر بوتات محادثة لخدمة العملاء أو دعم المستخدمين، وهي تقنية يمكن تكييفها لخدمات الطلّاب (خدمات إرشادية، إجابات عن أسئلة إجرائية) .

3 .مؤسسات ومنصات داعمة (حكومية ومنظمات دولية)

مبادرات رسمية وشراكات دولية: شراكات مثل مبادرة ICESCO مع وزارة التعليم لدمج الإشراف والذكاء الاصطناعي في العملية التعليمية تمثل إطارًا لتدريب الكوادر ورفع الوعي .

الجزء الثاني — دور أدوات الذكاء الاصطناعي في دعم الأكاديميين والطلبة

أ. دعم التعليم والتعلم

تخصيص التعلم :(Adaptive learning) منصات ذكية قادرة على تقديم محتوى وفق مستوى الطالب، ما يساعد في التنوع الكبير في مستويات الطلبة داخل الجامعات الليبية.

مساعد رقمي لتوليد موارد تعليمية: توليد عروض تقديمية، ملخصات، أسئلة تدريبية، ونماذج إجابات لتخفيف العبء على الأساتذة وتحسين جودة المواد التعليمية.

تعليم اللغات والمهارات التقنية: أدوات NLP يمكن أن تساعد طلاب اللغات والطب والعلوم في تحسين الصياغة العلمية والترجمة المصححة.

ب. دعم البحث العلمي

تسريع إعداد المراجعات الأدبية: نماذج البحث والقواعد الالكترونية لتسهيل استخراج المعلومات وتنظيم المراجع.

تحليل بيانات كبيرة: أدوات التعلم الآلي تساعد في تحليل بيانات المسوح، التجارب، وبيانات المستشفيات وغيرها في مجالات مهمة في ليبيا .

ج. تحسين الخدمات الإدارية والأكاديمية

أتمتة مهام القبول والتواصل: روبوتات محادثة للإجابة على أسئلة الطلاب، جدولة الامتحانات، ومساعدة المكتبات في البحث عن مصادر.

كشف الانتحال الأكاديمي ومراقبة الجودة: أدوات كشف الانتحال المدعومة بالذكاء قادرة على المساعدة في حفظ النزاهة الأكاديمية، مع ضرورة الحذر من القيود اللغوية على النصوص العربية واللهجات.

د. بناء قدرات مهنية ومهارات سوق العمل

تدريبات عملية: استخدام منصات التطوير (Colab, GitHub) في المقررات يمنح الطلبة مهارات عملية مطلوبة في سوق العمل، ويزيد من فرص ريادة الأعمال التقنية المحلية .

الجزء الثالث — التحديات والقيود في السياق الليبي

بنية تحتية رقمية غير مكتملة: ضعف الاتصالات، ترددات انقطاع الإنترنت، وتكلفة الباقة تحد من إمكانية الوصول إلى أدوات سحابية باهظة التكلفة أو نماذج كبيرة .

نقص السياسات واللوائح المنظمة: رغم خطوات نحو إطار وطني للذكاء الاصطناعي، يواجه التطبيق خللاً تنظيميًا وقانونيًا فيما يتعلق بالخصوصية، الملكية الفكرية، والأخلاق .

محدودية التمويل والموارد البشرية: الباحثون والمطوّرون يواجهون صعوبة في الحصول على تمويل مستمر أو بنية تحتية حوسبية (GPU) لتدريب نماذج معقدة .

محدودية المحتوى العربي/اللهجي المتخصص: معظم الأدوات مُدرَّبة على بيانات بالإنجليزية؛ ذلك يؤدي إلى أداء أقل مع اللهجات والأمثلة المحلية إلا إذا وُجِّهت جهود لبناء مجموعات بيانات محلية .

قضايا أخلاقية وأكاديمية: خطر الاعتماد الزائد على أدوات التوليد الآلي قد يؤثر في مهارات التفكير النقدي، كما تظهر قضايا الانتحال الأكاديمي وحاجات لضوابط تعليمية واضحة .

الجزء الرابع — توصيات عملية لتعزيز الدور الإيجابي للذكاء الاصطناعي في الجامعات الليبية

على مستوى السياسات الوطنية والمؤسسية

وضع سياسة وطنية واضحة لاستخدام AI في التعليم (مع أخلاقيات، خصوصية، ومعايير جودة بيانات) .

تحفيز تمويل بنيات تحتية مشتركة) مراكز حوسبة إقليمية أو سحابة قومية للجامعات لتقاسم تكاليف GPUوالتخزين.

شراكات دولية وإقليمية مع منظمات مثل ICESCO وجامعات إقليمية لتبادل المعرفة والتدريب .

على مستوى الجامعات والأقسام

دمج مقررات عملية في الذكاء الاصطناعي وتطبيقاته في مناهج علوم الحاسوب والهندسة والعلوم الاجتماعية.

بناء مجموعات بيانات محلية باللغة العربية واللهجات الليبية لدعم نماذج لغوية مناسبة ومحلية.

ورش تدريبية لأعضاء هيئة التدريس والطلاب حول الاستخدام الأخلاقي والفعّال لأدوات التوليد والبحث (كيفية الاستفادة دون الانتحال) .

على مستوى المشاريع والمجتمع

حاضنات تقنية تدعم مشاريع طلابية وريادية في الذكاء الاصطناعي مع ربطها بسوق العمل المحلي .

مبادرات توعوية للمجتمع الأكاديمي تعرض حالات استخدام ناجحة (مثل روبوتات المحادثة لخدمة الطلاب أو تحليل بيانات زراعية/صحية) .

من أبرز الأدوات التي أحدثت تحولًا في العملية التعليمية أدوات معالجة اللغة الطبيعية(NLP) ، والتي تقوم بفهم النصوص المكتوبة وتحليلها وإنتاج نصوص جديدة بطريقة تحاكي الكتابة البشرية.

ChatGPT: أداة ذكية تقدم خدمات متنوعة مثل صياغة النصوص الأكاديمية، تلخيص المقالات العلمية، اقتراح أفكار بحثية جديدة، وحتى الإجابة عن الأسئلة الصعبة في مختلف التخصصات. في ليبيا، يستخدم الطلبة هذه الأداة لفهم النظريات المعقدة وتبسيطها، بينما يعتمد عليها الأساتذة لإعداد محاضرات وأسئلة امتحانات ذات جودة عالية.

Google Bard: يتميز بارتباطه بمحرك البحثGoogle ، مما يمنحه قدرة أكبر على الوصول إلى أحدث المعلومات والأبحاث. وقد بدأ الطلبة الليبيون في الاعتماد عليه كمصدر مساعد عند جمع بيانات لمشاريع التخرج.

Grammarly: أداة متخصصة في تصحيح الكتابة الإنجليزية نحويًا وإملائيًا، وهي بالغة الأهمية للطلبة الليبيين الذين يحتاجون إلى كتابة أبحاث أو مقالات باللغة الإنجليزية.

هذه الأدوات لم تقتصر على دعم الجانب التعليمي فقط، بل ساهمت أيضًا في تعزيز الثقة لدى المستخدمين في قدرتهم على إنتاج نصوص أكاديمية أكثر احترافية.

أدوات الترجمة الذكية

في السياق الليبي، يظل حاجز اللغة من أبرز العقبات التي تواجه الطلبة والباحثين عند الاطلاع على المصادر الأجنبية. وهنا برزت أهمية أدوات الترجمة الذكية التي تعتمد على تقنيات تعلم الآلة.

Google Translate: الأداة الأكثر شيوعًا واستخدامًا، حيث توفر ترجمة سريعة وفورية للنصوص، رغم بعض الملاحظات المتعلقة بالدقة.

DeepL Translator: يتميز بقدرة عالية على فهم السياق اللغوي، ما يجعله مناسبًا جدًا لترجمة النصوص الأكاديمية.

Microsoft Translator: يتيح ترجمة المستندات والملفات الكاملة، مما يساعد الطلبة في الاطلاع على أبحاث بلغات متعددة.

لقد ساعدت هذه الأدوات الطلبة الليبيين في الوصول إلى مراجع لم تكن متاحة لهم من قبل، كما سهلت على الأساتذة إعداد مقررات تتضمن مصادر عالمية.

أدوات إدارة وتنظيم المراجع: توثيق المراجع العلمية يمثل تحديًا حقيقيًا، خاصة للطلبة في الدراسات العليا. هنا تبرز أهمية أدوات مثل:

Mendeley: يسمح بإنشاء مكتبات رقمية منظمة، مع إمكانية إضافة المراجع إلى النصوص في Word بشكل أوتوماتيكي.

Zotero: يتميز بكونه مجانيًا وسهل الاستخدام، حيث يحفظ المراجع مباشرة من مواقع مثل Google Scholar.

هذه الأدوات مكنت الباحثين الليبيين من تجاوز صعوبات التوثيق اليدوي، والعمل وفق معايير علمية دقيقة تضاهي الممارسات العالمية.

أدوات التحليل الإحصائي

التحليل الإحصائي عنصر محوري في معظم الدراسات الأكاديمية، خصوصًا في مجالات العلوم الاجتماعية والطبية.

SPSS: برنامج احترافي يستخدم لتحليل البيانات الكمية والاستبيانات، ورغم أنه غير مجاني، إلا أنه معتمد بشكل واسع في الأوساط الأكاديمية.

الذكاء الاصطناعي التوليدي

هو فرع من فروع الذكاء الاصطناعي يُعنى بإنشاء محتوى جديد قائم على أنماط مستخلصة من بيانات ضخمة. وتكمن أهميته في قدرته على إنتاج نصوص أو صور أو أصوات تحمل طابعًا إبداعيًا شبيهًا بما ينتجه الإنسان.

الفرص التي يوفرها ChatGPT في التعليم الجامعي

التعلم المخصص: يتيح للطلاب الحصول على تفسيرات تتناسب مع مستواهم وسرعة تعلمهم.

تحسين الكتابة الأكاديمية: من خلال المساعدة في إعادة الصياغة، وتصحيح اللغة، وتوليد الأفكار.تشجيع البحث العلمي: عبر توفير ملخصات ومقترحات أولية للموضوعات البحثية.

دعم الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة: من خلال تبسيط النصوص أو تحويلها إلى أنماط سهلة الفهم.تطوير مهارات اللغة: سواء للطلاب المحليين أو الأجانب ممن يسعون لإتقان لغات إضافية.

التحديات المرتبطة باستخدام ChatGPT في التعليم الجامعي

الاعتماد الزائد: قد يؤدي إلى تراجع مهارات التفكير النقدي والاستقلالية الفكرية لدى الطالب.

قضايا النزاهة الأكاديمية: مثل استخدامه في إعداد أبحاث أو تقارير كاملة دون جهد ذاتي.

موثوقية المعلومات: قد يقدم أحيانًا بيانات غير دقيقة أو مضللة.

الخصوصية والأمان: وجود مخاطر مرتبطة بتخزين البيانات الشخصية للمستخدمين.

عدم تكافؤ الفرص: قد يواجه بعض الطلاب صعوبة في الاستفادة من هذه التقنية بسبب ضعف البنية التحتية الرقمية أو نقص المعرفة التقنية.

حليل التحديات والمخاطر من الدراسات السابقة يُعدّ جزءًا أساسيًا في البحث الأكاديمي، لأنه يُظهر الفجوات المعرفية والاحتياجات البحثية التي لم تُغطَّ بعد.

التحديات والمخاطر المرتبطة باستخدام الذكاء الاصطناعي التوليدي في التعليم الجامعي الليبي

أظهرت الدراسات الليبية الحديثة (2024–2025م) التي تناولت توظيف الذكاء الاصطناعي التوليدي في التعليم الجامعي مجموعة من التحديات والمخاطر المشتركة التي تؤثر في فاعلية تبنّي هذه التقنيات داخل مؤسسات التعليم العالي وهي كما يلي:

أولًا: ضعف البنية التحتية التقنية

ذكرت معظم الدراسات (حامد والسنوسي، 2024؛ محمد وآخرون، 2025) أن الجامعات الليبية تواجه قصورًا واضحًا في تجهيزاتها التقنية مثل ضعف الاتصال بالإنترنت، وغياب الأنظمة الداعمة لتشغيل أدوات الذكاء الاصطناعي.

هذا الضعف يحدّ من قدرة الطلبة والأساتذة على الاستفادة الكاملة من أدوات مثلChatGPT ، ويجعل تطبيقها العملي في القاعات الدراسية أمرًا صعبًا.

ثانيًا: نقص التدريب والتأهيل المهني

اتفق عدد من الباحثين (برود وآخرون، 2024؛ أبوالقاسم وحسن، 2024) على أن قلة التدريب الأكاديمي والتقني تمثل من أبرز العوائق أمام الاستخدام الفعلي للذكاء الاصطناعي في التعليم.

فالكثير من أعضاء هيئة التدريس والطلبة يفتقرون إلى المهارات اللازمة للتعامل مع أدوات الذكاء الاصطناعي بكفاءة وأمان، مما يؤدي إلى استخدام سطحي أو خاطئ لهذه التقنيات.

أوصت هذه الدراسات بضرورة إدراج برامج تدريبية رسمية ومنظمة ضمن خطط التطوير الجامعي لرفع الكفاءة الرقمية لدى الجميع.

ثالثًا: غياب السياسات والضوابط التنظيمية

أشارت دراسة أبوالقاسم وحسن (2024) ودراسة محمد وآخرون (2025) إلى أن الجامعات الليبية لم تعتمد بعد سياسات واضحة تنظم استخدام أدوات الذكاء الاصطناعي داخل الفصول الدراسية أو في إعداد البحوث.

ويؤدي غياب الأطر القانونية إلى ارتباك في الاستخدام الأكاديمي، ويزيد من احتمالية الوقوع في أخطاء تتعلق بـ حقوق الملكية الفكرية، والسرقة الأدبية، وضعف النزاهة الأكاديمية.

رابعًا: الاعتماد الزائد على الذكاء الاصطناعي

أوضحت دراسة حامد والسنوسي (2024) أن بعض الطلبة يميلون إلى الاعتماد المفرط على أدوات مثل ChatGPTفي أداء الواجبات الأكاديمية، مما يؤدي إلى ضعف مهارات التفكير النقدي والتحليل الذاتي لديهم.

هذا السلوك قد ينعكس سلبًا على جودة التعلم، ويهدد مبدأ الاستقلالية العلمية للطالب الجامعي.

خامسًا: القضايا الأخلاقية والنزاهة الأكاديمية

بيّنت الدراسات (برود وآخرون، 2024؛ أبوالقاسم وحسن، 2024) أن استخدام الذكاء الاصطناعي في إعداد المحتوى قد يثير مخاوف أخلاقية تتعلق بالدقة والمصداقية ومصدر المعرفة.

ففي غياب التحقق من المخرجات، قد تُنتج الأدوات نصوصًا غير دقيقة أو منحازة، ما يؤثر في جودة التعليم ويقلل من الثقة في العملية الأكاديمية.

كما أشار عدد من الباحثين إلى ضرورة تبنّي مدوّنة سلوك أكاديمية تحدد ضوابط الاستخدام الأخلاقي للذكاء الاصطناعي في الجامعات.

سادسًا: محدودية الوعي الرقمي

أظهرت الدراسات جميعها تقريبًا أن الوعي الرقمي لدى الطلبة والأساتذة لا يزال محدودًا، وأن إدراكهم العميق لإمكانات الذكاء الاصطناعي ضعيف نسبيًا.

وهذا يؤدي إلى استخدام غير فعّال أو عشوائي للأدوات التكنولوجية دون استثمار إمكاناتها التعليمية الكاملة (حامد والسنوسي، 2024؛ محمد وآخرون، 2025).

سابعًا: التحديات الثقافية والنفسية

أشارت بعض الدراسات إلى وجود مخاوف ثقافية ونفسية من تبنّي الذكاء الاصطناعي في التعليم، مثل القلق من استبدال دور المعلم أو فقدان التفاعل الإنساني داخل القاعات الدراسية.

كما رصدت الدراسات تخوفات من أن يؤدي الذكاء الاصطناعي إلى فجوة رقمية بين من يمتلكون القدرة على استخدامه بمهارة ومن يفتقرون إليها.

الخلاصة التحليلية

يمكن القول إن أبرز التحديات التي تواجه توظيف الذكاء الاصطناعي التوليدي في التعليم الجامعي الليبي تتمثل في ضعف البنية التقنية، ونقص التدريب، وغياب السياسات، والمخاطر الأخلاقية، والاعتماد المفرط على التكنولوجيا.

وترى الدراسات أن تجاوز هذه التحديات يتطلب رؤية وطنية شاملة تقوم على تطوير البنية التحتية الرقمية في الجامعات، إعداد برامج تدريبية مستمرة لأعضاء هيئة التدريس والطلبة، وضع سياسات وأدلة إجرائية تنظم استخدام الذكاء الاصطناعي، تعزيز ثقافة الوعي الرقمي والمسؤولية الأخلاقية في التعامل مع التقنيات الحديثة.

الخاتمة

لدى ليبيا إمكانيات فعلية للاستفادة من أدوات الذكاء الاصطناعي لدعم التعليم والبحث العالي، لكن التحوّل يتطلب مزيجًا من البنية التحتية، السياسات الوطنية، بناء المهارات، ومجهودات محلية لبناء بيانات ونماذج مناسبة للغة والسياق الليبي. التعاون بين الجامعات، الحكومة، والقطاع الخاص هو عامل حاسم لتذليل العقبات وتحويل الأدوات إلى خدمات عملية تخدم الأكاديميين والطلبة.

التوصيات

سنّ لوائح جامعية تنظم كيفية استخدام أدوات الذكاء الاصطناعي في الأبحاث والاختبارات. توفير برامج تدريبية لأعضاء هيئة التدريس والطلاب حول الاستخدام الأكاديمي السليم لهذه الأدوات .إدراج الذكاء الاصطناعي كوسيلة داعمة لا كبديل عن التفكير والإبداع الإنساني. تشجيع الطلاب على التحقق من المعلومات وعدم الاعتماد الكلي على المخرجات الآلية. إجراء المزيد من الدراسات التطبيقية لقياس أثر هذه الأدوات على العملية التعليمية على المدى الطويل.

المراجع العربية:

ChatGPT 1. حامد، عائشة، والسنوسي، نادية. (2024). استقصاء وعي الطلبة واستخدامهم وإدراكهم لأداة في التعليم العالي الليبي: دراسة حالة في جامعة بنغازي. جامعة بنغازي أبوالقاسم، انتصار، وحسن، منال. (2024). دمج أداة ChatGPT 2. في التعليم والتعلّم: دراسة حالة في الجامعات الليبية. جامعة مصراتة.

3. مصمير، أمل محمد. (2024). استخدام طلبة اللغة الإنجليزية في ليبيا للذكاء الاصطناعي التوليدي ChatGPTفي تعلم اللغة. جامعة سبها.

4. برود، نجاح، العوضي، خلود، الفزّاني، زينب، أياد، ناهد، والبشكر، هاجر. (2024). وجهات نظر أعضاء هيئة التدريس حول استخدام الذكاء الاصطناعي كأداة لإنتاج المحتوى في التعليم الجامعي الليبي: دراسة حالة جامعة الزاوية. جامعة الزاوية.

5. مخزوم، سكينة محمد. (2025). تحديات تطبيق الذكاء الاصطناعي في مؤسسات التعليم العالي الليبية جامعة طرابلس.

6. المرصد الرقمي للسياسات التكنولوجية. (2024). السياسة الوطنية للذكاء الاصطناعي في ليبيا وزارة التعليم العالي والبحث العلمي – طرابلس

شركة المدار الجديد للاتصالات، وشركة .(2024) .WideBot 7. شراكة لتطوير روبوتات محادثة ذكية لخدمة المستخدمين في ليبيا طرابلس

8. مشعبي، محمد، وآخرون. (2024). نماذج اللغة العربية الكبيرة وتطبيقاتها البحثية والتعليمية. المركز الليبي للذكاء الاصطناعي – طرابلس

9.1. المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة (الإيسيسكو). (2024). إطلاق مبادرة دمج الاستشراف والذكاء الاصطناعي في العملية التعليمية بليبيا – طرابلس.

2.أبولقاسم، إ. (2024). دمج أداة ChatGPT 10. في التعليم والتعلم: دراسة حالة بالجامعات الليبية. مجلة جامعة طرابلس.

حامد، أ. (2025). استقصاء وعي الطلبة واستخدامهم وإدراكهم لأداة ChatGPT 11. في التعليم العالي الليبي: دراسة حالة في جامعة بنغازي. مجلة جامعة بنغازي.

شركة المدار الجديد للاتصالات. (2024). إطلاق مشروع شراكة مع شركة WideBot 12. لاستخدام روبوتات المحادثة بالذكاء الاصطناعي في الخدمات الرقمية. طرابلس.

13. المرصد الرقمي للسياسات التكنولوجية. (2024). السياسة الوطنية للذكاء الاصطناعي في ليبيا. تقرير رسمي

14. مخزوم، م. وآخرون. (2024). تحديات تطبيق الذكاء الاصطناعي في التعليم العالي الليبي. ورقة بحثية منشورة على موقع.ResearchGate

15. مشعبي، م. وآخرون. (2024). مسح حول نماذج اللغة الكبيرة للغة العربية وتطبيقاتها. ورقة علمية على موقع.arXiv

. مبادرة دمج الاستشراف والذكاء الاصطناعي في العملية التعليمية ICESCO & Libya — 16Ministry.

دراسة حالة: وعي واستخدام طلاب جامعة بنغازي لأدوات مثل.(2024-2025) ChatGPT

تغطيات شراكات محلية لإدخال حلول شات بوت Almadar Aljadid) مع .(WideBot

.إطار السياسة الوطنية للذكاء الاصطناعي (ملخصات/تقارير). 17

مقالات وتحليلات عن تحديات ريادة الأعمال والتقنية في ليبيا) تأثير على مشاريع .(AI 18

المراجع الإنجليزية:

1.Aljanabi, A. (2023). Artificial Intelligence Applications in Higher Education: A Systematic Review. Journal of Educational Technology, 12(3), 45-59.

2.UNESCO. (2023). AI and the Future of Education: Policy Recommendations. Paris: UNESCO Publishing.

3.Russell, S., & Norvig, P. (2021). Artificial Intelligence: A Modern Approach (4th ed.). Pearson Education.

4.Luckin, R. (2018). Machine Learning and Human Intelligence: The Future of Education for the 21st Century. UCL Institute of Education Press.

5.Zhang, K., Yin, C., & David, B. (2022). The Role of AI Tools in Academic Research and Student Learning. International Journal of Artificial Intelligence in Education, 32(2), 215-232.

6.OECD. (2022). Artificial Intelligence in Education: Challenges and Opportunities. OECD Publishing.

7.Goodfellow, I., Bengio, Y., & Courville, A. (2016). Deep Learning. MIT Press.

8.Brown, T. et al. (2020). Language Models are Few-Shot Learners. Advances in Neural Information Processing Systems.

9.Kasneci, E. et al. (2023). ChatGPT for Good? On Opportunities and Challenges of Large Language Models for Education. Learning and Individual Differences.

10.UNESCO (2023). Guidance on Generative AI in Education and Research.

11.Dwivedi, Y. K. et al. (2023). So what if ChatGPT wrote it? Multidisciplinary perspectives on opportunities, challenges and implications of generative conversational AI for research, practice and policy. International Journal of Information Management.